

التزكية للمصلحين ٢ | معالم التزكية | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ونثني عليه - [00:00:00](#)

ونصلي ونسلم على عبده ورسوله محمد اه هادا هو اللقاء الثاني في سلسلة اه التزكية للمصلحين. وهي سلسلة تختلف عن سلسلة اعمال القلوب التي قدمتها سابقا وان كنت قدمتها في نفس سياق هذا البرنامج لكن آآ في محتواها كانت تركز على اعمال القلوب وهي اعمال القلوب واحدة من مفردات التزكية - [00:00:17](#)

بينما التزكية في هذا السياق في هذه السلسلة ستكون متناولة جانبا اخر لجانب اخر ارجو انه يكون مكمل لذلك الجانب باذن الله تعالى. وسيتم التركيز فيه بما ان العنوان التزكي للمصلحين سيتم التركيز فيه او استحضار - [00:00:47](#) ان من آآ من هو مهتم بهذه المحاضرات آآ يمكن ان يكون له جانب تأثيري او دعوي او اصلاحي بحيث انه تراعى بعض المشاكل التي قد يكون فيها شيء من الخصوصية - [00:01:04](#)

آآ وان كانت وان كنت ساتناول المشاكل العامة ايضا باذن الله تعالى. طيب اللقاء السابق كان عن مركزية التزكية وتكلمنا عن مركزية التزكية باربع اعتبارات مركزية في القرآن مركزيتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#) ومركزيتها باعتبار ما يترتب عليها من اثار حسنة ومركزيتها باعتبار ما يفقد بفقدانها او ما يقع من الخسران بفقدانها. وذكرت في ثانيا ذلك الكلام كيف نعرف مركزيات الامور في الشريعة اصلا - [00:01:33](#)

وآآ تم الحديث عن قضية المركزية وهي مقدمة مهمة برأيي في اه تناول مفردات التزكية اه لان مما احيانا تفنى الاعمار في قضايا ولا تكون من القضايا المركزية او لا تكون او احيانا يعني يتم تقديم شيء على حساب شيء - [00:01:50](#) والفقيه هو الذي الذي يقدم الامور بحسب اولوياتها او يعطي كل آآ قضية حجمها المناسب لها فيه اه الشريعة. اليوم اه الحديث عن معالم التزكية ووسائلها معالم التزكية ووسائلها. في اللقاءات القادمة باذن الله سيكون الحديث عن - [00:02:09](#)

تحديات تزكوية تواجه المصلحين او العاملين للاسلام تحديات تزكوي باذن الله تعالى لكن اليوم آآ سنأخذ صورة نوعا ما شمولية عن معالم التزكية وعن وسائل هذه التزكية اذا عندنا مفردتان في لقاء هذا اليوم باذن الله تعالى - [00:02:33](#) المفردة الاولى معالم التزكية لما نتكلم عن معالم يعني هي امور او القضايا الكاشفة للعنوان الذي نتحدث عنه فانت تتكلم عن التزكية فلما تذكر المعالم هذي المعالم تضع لك حدودا - [00:02:53](#)

لهذه القضية وتكشف لك عن الابعاد اه تعرفون معالم توضع في حدود الاراضي بحيث انها تحدد الارض عن الارض وبمعالم واحيانا تسمى منار آآ وفي هذا الحديث لعن الله من غير منار الارض - [00:03:10](#)

مم طيب فمعالم التزكية هذه المفردة الاولى معالم التزكية اللي اردنا نتحدث عنها لن يكون هناك جديد في الحديث عن المعلمين اساسية للتزكية. وان كان في سياق التفاصيل ستتضح بالمعالم التفصيلية معلم كل. يعني اذا ذكرنا التزكية فنحن نتحدث من جهة - [00:03:30](#)

معالم عن معلمين اساسيين هما المناران الاساسيان لحدود التزكية ثم بمقدار تصورك لما في كل معلم منها ومنار منها من تفاصيل ومعالم داخلية تتكشف لك تفاصيل وزوايا كل معلم من هذه المعنى - [00:03:53](#) اما المعلم الاول للتزكية فهو معلم التخلي والتطهير والتنظيف والازالة والترك والمعلم الثاني هو معلم الزيادة والنماء التحلية والاضافة

الازدياد اه اذا هما معنيان او معلمان لا تتصور التزكية باحدهما دون الآخر. يعني ما نتصور التزكية - 00:04:11

انه هي عبارة عن تطهير وتصفية وتخلية فقط ولا نتصور التزكية تصورا صحيحا اذا تخيلنا ان هي الزيادة في الطاعات فقط واضح الفكرة؟ فلا تتم التزكية الا بتصور المعلمين وضمهما الى بعضهم - 00:04:46

معلم فيه تخلية وتصفية وازالة وتطهير ومعلم فيه اضافة ونماء وازدياد. لابد ان يكون هذان المعلمان حاضرين في عملية التزكية طيب المعلم الاول اللي هو معلم التخلية او التصفية ما ما خلنا نقول المعالم التفصيلية داخل هذا المعلم الكبير يعني - 00:05:06

التصفية تصفية ايش؟ من ايش؟ تطهير ماذا من ماذا؟ تنقية ماذا؟ من ماذا؟ ابعاد ماذا عن ماذا فبرأيكم ما هي المعالم التفصيلية ايضا ليست المعالم التفصيلية جدا وانما المعالم التفصيلية العامة - 00:05:34

المتعلقة بمعلم التطهير. ايش في اشيء يمكن ان تذكر كمعالم هنا ابعاد الروح عن دنس الدنيا. جميل اه وقلب الممرکز وابعاد ايش عنه؟ ذنوب معاصي. طيب امراض القلوب جميل طيب اه انا عندي ثلاثة معالم - 00:05:53

ربما نزيد عليها بس هاي الثلاث معالم قد تكون يعني قد تكون جامعة المعلم الاول داخل معلم التصفية هو معلم مخالفة الهواء وهو معلم اساسي وضخم وكبير جدا في معلم التصفية - 00:06:22

معلم مخالفة الهوى بمعنى اشوف ايش اللي يخالف الهوى النفس يا سلام اللي هو ايش دليلها يا سلام نهى النفس في هوا وفي نفس حيولة الحيلولة بين النفس والهوى هي التزكية في شقها في شق التصفية والتخلي - 00:06:41

واضح؟ ونهى النفس. نهى النفس عن الهوى هناك هواء وهناك نفس تتمناه ولذلك في الحديث في البخاري والنفس تتمنى وتشتهي. لما قال كتب على ابن ادم حظه كتب على ابن ادم حظه من الزنا لا محال فالزن في العين في العين زناهم النظر والى اخره ثم قال - 00:07:09

والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. هذا في البخاري بس يبقى النفس تتمنى وتشتهي تمام اذا عندنا هوا وعندنا نفس وعندنا رغبة وانطلاق وان النفس لامارة بالسوء. تمام - 00:07:29

تجاه هذا الهوى المنع والكبت والابعاد ووضع الحواجز والحجب بين النفس وبين الهوى هذا من اهم ما يدخل يدخل في التزكية وهو المعلم التفصيلي الاول ضمن معلم ايش التخلية والتصفية واضح - 00:07:51

فمعنا من الاول معلم التصفية والتخلية ما الذي تحته من معالم تفصيلية ولكنها تفصيلية ليست جزئية جدا. معلم مخالفة الهواء ومعلم مخالفة الهوى هذا هو ليس تركا محضا ولكن اذا اردت ان تخير بين الترك - 00:08:14

والفعل ستجعله اقرب الى الترك لانك تعلم انه حتى في الالتزام بالعمل تخالف الهوى اليس كذلك يعني انت تلتزم بعمل ما وتخالف هواك في التزامه ولكن هو في الاخير هو فعل فيه كف. فيه كف وزجر - 00:08:31

وتنقية وتصفية. طيب هذا المعلم من المركزية من المركزية بمكان ومن الاهمية لمكان ما يمكنك ان تختصر احيانا العنوان الاكبر لكل هذه التفاصيل اللي هو ايش العنوان الاكبر تزكية ما يمكن ان تختصر التزكية في هذا المعنى - 00:08:53

واذا كنا في الدرس السابق قلنا كيف تعرف مركزيات الاشياء ذكرنا وسائل صح فواحدة من الامور التي تعرف بها مركزيات الاشياء ان يتأثر تعريف الشيء بزوال هذا المعلم او آ لا يتأثر فاذا كان يتأثر تعريفه او تصورك عن الشيء بازالة هذا المعلم فمعنى ذلك ان هذا المعلم ايش - 00:09:20

مركزي فيه واضح؟ وهذا بالمناسبة ليس في التعريفات والقضايا المعرفية فقط لا هذا حتى مثلا خلنا نقول في تصورك عن الاشخاص مثلا انت تتصور مثلا واحدة من الشخصيات في التاريخ. يعني مثلا صلاح الدين الايوبي - 00:09:46

اذا ازلت فتح بيت المقدس من صلاح الدين الايوبي ما صار صلاح الدين في نفسك صح؟ يعني طب صلاح الدين هو عاش عمر طويل في الجهاد والفتوحات والقتال وو بس هذا المعلم في حياته - 00:10:04

يساوي صلاح الدين. تمام؟ وبالتالي اذا ازلته ازلت صلاح الدين هو هو لما تحاسبها ما هي بهذه الطريقة لكن بالاجمال هي هكذا فهمت تماما التزكية نفس الشي الان التزكية كاسم عام - 00:10:19

إذا ازلت مكون مخالفة الهواء لم يعد هناك تزكية ومن ضخامته ومركزيته ما يمكن به ان تختصر التزكية فتقول هي مخالفة الهوى فلو قال لك قائل هل هي مخالفة الهوى فقط ستقول - [00:10:36](#)

لا وانما هناك معالم أخرى ولكن اه هذه هذا معلم اساسي يمكن ان تطابق به او ان تذكره كانموذج يكاد يكون معبرا عن عن التزكية وهذا موجود في اللغة العربية ومعروف يعني تستعمله في تعريفات الاشياء بذكر واحدة من مكونات هذا الشيء يكون هو الابرز فيه - [00:10:52](#)

او من الامور المعبرة عنهم طيب اذا هذا المعلم التفصيلي الاول داخل المعلم المعلم التصفية والتخليل آ المعلم الثاني التفصيلي في بعد مخالفة اطبخا بس في نقطة مهمة نسيته انا اصلا ليش ذكرت كل هذا الكلام في مركزية - [00:11:17](#)

مخالفة الهوا لاني تذكرت كلام الشاطبي في مقاصد الشريعة عن مقاصد الشريعة في كتاب الموافقات تعرفون الشاطبي احيانا يلعب بامام علم المقاصد او اه الشاطبي لما ذكر مقاصد الشريعة لخصها في مقصده خلاصة مقاصد الشريعة - [00:11:39](#)

كمركزيات اساسية في مقاصد الشعقال ومعنى الكلام يعني قال والشريعة آ قال والمقصد الاعظم او الاكبر من وضع الشريعة ها هي اخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبدا لله اختيارا كما هو عبد له - [00:12:04](#)

اضطارا هادي خلاصة قصد الشارع من وضع الشريعة اخراج المكلف من داعية هوا ومن هناك استطراد يعلم خطأ من يريد ان يصور الشريعة على انها موافقة للهوا من باب ايش - [00:12:34](#)

التسهيل وانه لا يعني ترى الاسلام يحقق لك يعني انت ايش تتمنى ترى الاسلام يعني تمام ولذلك الان مثلا تعرفوا مثلا مثلا قضية الشذوذ فتجد بعض الاطروحات يقول لك لا يعني ترى في جينات عند الانسان تثبت فكيف - [00:13:01](#)

تحرم الشريعة هذا الامر في جينات عند الناس يعني ما له ذنب يا اخي هو في جينات عنده ميول مثلا تمام طب انت تقول له بغض النظر هذي قضية ثابتة علميا ما هي ثابتة طبيا ما هي ثابتة لو ثبت انه في جينات عند بعض الناس تجعل لهم هذا الميول؟ طيب هو القضية في - [00:13:23](#)

انه الشريعة تمنع كثيرا من الامور التي فيها ميول نفسية لانه اصلا الفلسفة الكبرى في قضية الشرعية مخالفة الهوى فلا تزايد عليه بانه في بحث وما ادري ايش تمام تمام - [00:13:44](#)

لذلك من الخطأ لما تجي مثل هذي الاطروحات تقول لا والله بس ما هو ثابت علميا وما ادري ايش وكذا ابد طب لو ثبت ايش يعني؟ واضح الفكرة طيب المعلم التفصيلي الثاني في قسم التصفية والتخلية - [00:13:58](#)

معلم تنقية القلب من امراضه من امراض القلوب او الحيلولة بين القلب وبين ان تتمكن منه امراضه الاولى نهى النفس عن الهوى لاحظوا يا جماعة ترى هذي الفاظ قرآنية - [00:14:13](#)

مرض القلب لفظ قرآني طب ومرض القلب مو اية ولا ايتين مو ايه ولا ايتين ولا يخضعن بالقول لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض بقلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - [00:14:43](#)

فاما الذين كفروا فين اللي في الامثال وفي قلوبهم مرض اه في سوء في البقرة ولا في اي وحدة لا لا لا افي قلوبهم مرض ام ارتابوا فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم لا في الامثلة في الامثال - [00:15:08](#)

مم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة الذين في قلوبهم مرض طيب واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم تمام قلناها ايه ايه تمام هي هذي وليقول الذين في قلوبهم مرضوا والكافرون ماذا اراد الله بهذا - [00:15:31](#)

مثلا جيد طب لاحظوا في الهواء ذكرنا ايش النفس وفي الامراض القلب اذا نهى النفس عن الهوى ونهى القلب او تصفية القلب من الامراض طيب امراض القلب امراض القلوب هذا لفظ قرآني - [00:16:04](#)

تمام؟ القرآن يثبت ان للقلوب امراضا بل بل القرآن يجعل بعض الناس اه وكانهم لا قلوب لهم اصلا ولا اسماع لهم ولا ابصار لهم اذا كانت لا تؤدي الا الوظائف - [00:16:27](#)

الحيوية ايش نسميها الطبيعية ولا الجسمانية تمام اللي هي وظيفة الابصار ووظيفة ضخ الدم ووظيفة سماع السماع تمام لذلك الله

سبحانه وتعالى لما ذكر المواعظ في سورة قاف قال ان في ذلك لذكرى لمن - 00:16:49

لمن كان له قلب. السؤال من الذي ليس له قلب ممن هو مقصود في الآية الان مخاطب مين هو اللي ايش الذي لديه مرض في قلبه او ليس لديه قلب يستمتع استماع اجابة صح - 00:17:13

طبيب بالمفهوم آآ الحيوي الطبيعى هل يوجد احد مخاطب بهذه الآية ليس له قلب لا واضح يعني ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب بطبيعة الحال ليس المقصود لمن كان له قلب ينبض ينبض ويتحرك لانه لو لم يكن لديه هذا القلب لما وجد - 00:17:30
الي اصلا الخطاب بالاساس لانه لن يكون موجودا او سيكون ميتا اليس كذلك تأتي الشريعة ويأتي القرآن يأتي الوحي ليقول لك ان هناك وظائف في الاستجابة لبعض الاعضاء اذا فقدت هذه الوظيفة - 00:17:52

فيمكن ان يعبر عن هذا الانسان انه لا يمتلك اصلا هذه الاداة لذلك الله سبحانه وتعالى يقول وتراهم ينظرون اليك وهم وهم لا يبصرون لا يبصرون ام تحسب ان اكثرهم - 00:18:14

يسمعون او يعقلون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون. سؤال هل هم لا يسمعون الموجات الصوتية ما تدخل اذانهم - 00:18:32

يسمعون بهذا الاعتبار ويبصرون ويتكلمون ولكن هم في الاعتبار اعتبار ميزان الوحي من جهة الاستجابة من عدمها هم ليس لهم قلوب ولا ولا اسماع الابصار طبعاً هذا التعبير يستعمل حتى في خارج سياق القرآن حتى في - 00:18:51
في اللغة وفي في السياق العرفي مثلاً أنت وانت ما لك دم وفلان ما عنده وجه ما له وجه ايه فيعبر عن لانه المفترض انه في تؤدي هذه الوظيفة فلم تؤدي. القرآن يثبت هذا المعنى. طبيب - 00:19:15

اذا التزكية لما نتكلم عن معالم التزكية قلنا معلم تخلية وتصفية ومعلم زيادة ونماء معلم التصفية والتزكية او التخلية قلنا اول شي نهي النفس عن الهوى اثنين تنقية القلب من الامراض او ابعاد الامراض عن القلب او الحيلولة بين القلب وبين - 00:19:34
امراضه ايش؟ الامراض اللي يمكن تدخل ضمن هذا المعنى كتناوين عامة بدون تفاصيل ايش ممكن ممكن بس في سياق القرآني السلام عليكم في سياق القرآن انه في قلوبهم مرض قلوبهم مرض - 00:19:53

يمكن ان نعنونها طبيب يمكن نعنوها بعنوان اساسيين امراض قلبية تحت عنوان الشهوات وامراض قلبية تحت عنوان شبهات جيد تحت عنوان شبهات ايش يدخل شبهات ايش يدخل شك النفاق ها - 00:20:21
ايه الكبر الى اخره. لا لا لا الكبر شهوات لا شهوات. الشك النفاق القلب القلبي لعدم استقراره على يقين التعلق بغير الله تمام ها الرياء؟ ايه لا لا الرياء هناك. لانه شهوة النظر للخلق - 00:20:51

اما القسم الاول اللي هو الشهوات. الشهوات هذي يدخل فيها شهوات الدنيا شهوات الدنيا سواء شهوات الدنيا بشكل مجمل او في واحد من فتنها وهنا تجي لا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض مرض - 00:21:14

وتجي ايضا في نفس السورة في سورة الاحزاب بعد اية الحجاب لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض وسياق الايات اصلا في الايذاء والنساء وما الى ذلك بينما افي قلوبهم مرض ام ارتابوا - 00:21:36

ويقول الذين الكافرون والذين في قلوبهم مرض ماذا اراد الله بهذا مثلا ها الذين يفيقون المرطون ام حسب ام حسب الذين كفروا ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لا يخرج الله اضغانهم - 00:21:53

هذي سياق ايش الشك الاضطراب النفاق النفاق. لذلك اي شيء يأتي في سياق مثلا الجهاد في سبيل الله ستجد وفي قضية النفاق النفاق اه ويمكن ان يأتي جزء اه متعلق بالشهوات من جهة حب الدنيا - 00:22:09

لكن حب الدنيا حين يصل الى حد المرض لذلك تجد انه احيانا تأتي العقوبات في مثل هذي السياق عقوبات قلبية عقوبات قلبية اي مثلا قال الله سبحانه وتعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالب وطبع على قلوبهم - 00:22:33

فهم لا يفقهون وفي نفس الصفحة اخر شي رضوا بان يكونوا مع الخوالب وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون وقبلها بقليل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا - 00:22:50

يكذبون فاذا القرآن يثبت ان للقلوب امراضا وان هذه الامراض تحول بين الانسان وبين الحقائق وبين العمل وتدفع للشك وتدفع
للتشكيك في الحقائق ولاجل ذلك ولاجل ذلك كثير من اصحاب الشبهات اليوم - [00:23:09](#)
ها لو تجلس مع من هنا الى ما شئت تحل او تزيل عنه كل الاشكالات المعرفية التي لديه لن يستجيب لن يستجيب وانا يعني احيانا
يجيني هذا خاطر بعض الاباء او بعض الامهات يكون عندهم حرص كبير على ابنائهم وبناتهم - [00:23:31](#)
في قضية انه عندي هذا ابغاه يجلس معك مثلا او يجلس مع فلان او يعني لو تجاوبوه عن اسئلته تمام ممتاز بس ودك تقول لهم انه يا
جماعة لا تظنوا - [00:23:54](#)
انه اذا زال الاشكال المعرفي او تم النقاش بطريقة اريحية وباسلوب عقلاني ومنطقي ومدري ايش انه هو سينتهي النقاش اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وزالت الريم لا - [00:24:07](#)
اذا كان في امراض قلبية فهو لن يؤمن لن يؤمن هو مو لازم ترى مو لازم انه هو يبصر الحقيقة تماما ويتعمد ان يخالفها
احيانا هو لا يريد ان يبصره - [00:24:22](#)
لا يريد ان يبصرها يعني هو وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. ها آآ ونوح عليه السلام ايش ايش يقول واني كلما
دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصحابي هم - [00:24:36](#)
يا ذاتي مستغشوا ثيابهم واصروا استكبروا استكباره. في سورة هود في بدايتها ايش الا انهم يثنون صدورهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلوا ما يسرون وما يعلنونه. تمام - [00:24:57](#)
ليس كل نقاش انت شفت في سورة المدثر الله سبحانه وتعالى كيف صور ذا تلك النفس؟ انه فكر وقدر فقتل كيف فقدر ثم قتل كيف
قدر؟ ثم نظر ثم عبس وبسر - [00:25:20](#)
ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يعثر ان هذا الا قول البشر والى اخره القرآن في تصويره للنفس البشرية والصراعات التي تدور
فيها وكيف يتعامل مع الحقائق وكيف يفر منها وكيف يبرر لنفسه وكيف يهرب وكيف - [00:25:36](#)
القرآن هو اعظم مصدر لفهم الانسان. لذلك شفقة كبيرة على من يظن انه بدراسة علم النفس الدراسة الانسانية الموجودة اليوم انه
سيفهم النفس البشرية فهما كاملا تشفق كثيرا على هذي الاطروحة - [00:25:52](#)
هي فيها فوائد ومفيدة وتزيد الانسان معرفة خاصة في قضية الامراض لكن في فهم النفس البشرية فهم النفس البشرية ومحركاتها
واراداتها ودوافعها لا يمكن ابدأ ان تفهمها بغير سياق الوحي ابدأ - [00:26:07](#)
طيب هذان الان معلمان تفصيليان في معلم التصفية. معلم التصفية في معلم ثالث يعني في الاخير هو لا ينفك عن هذين المعلمين
لكنه اللي هو يمكن يمكن ان ان نسميه - [00:26:24](#)
امم معلم التخلص من المثقلات والمثبطات وما يؤخر الانسان عن العمل مما قد يدخل بعض صورته تدخل بعض صورته في الهواء. وقد
تدخل بعض صورته في امراض القلوب وقد تدخل بعض صورته في مباحات - [00:26:42](#)
من حيث الاصل باحات من حيث الاصل هنا انت تقدر تقول مثلا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن
اللغو معرضون. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا نبتغي - [00:27:07](#)
الجاهلين. من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابهم آآ ان اللعانيين لا يكونون شفعاء ولا شهداء
يوم القيامة. لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا - [00:27:26](#)
وان كان بعضها طبعا يدخل في قضية المحرم الواضح بس انه في بعض لذلك علماء السلوك يعبرون عن هذي بايش فضول فضول
ايش؟ دائما يقول لك فضول الطعام فضول الكلام فضول النوم - [00:27:45](#)
تمام؟ هذي علماء السلوك دائما يتكلمون عنها. دائما دائما ابن القيم وغير ابن القيم دائما يتكلمون عن قضية الفضول. طيب اصل
النوم انت لو نمت في اليوم عشر ساعات - [00:28:01](#)
هذا الفعل في اساسه محرم ولا في دائرة المباحات دائرة المباحات صح لكن لما تنظر بالمنظار القلبي والمنظار التزكوي ما يستقيم

تصور تزكية النفس وتعويدها على المعالي والجد والاجتهاد في الطاعة وو مع هذا المقدار من النوم - [00:28:16](#)

اللي هو مرافق لكلمة الكسل تمام وتجد لمن ترجع للسنة تجد انه النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح وفي المساء يقول اعوذ بك من كسب السوء الكبر. تمام في استعاذة من الكسل - [00:28:37](#)

وفيه استعاذ من الكسل كذلك في الصلاة في فهذي الحال تمام؟ اه فضول الطعام وتعلق الانسان بالملذات الدنيوية المباحة تعلق انه خلاص الانسان هو يعني ماكينه استهلاك يقول لك انا طب هذا المال اللي سرقته ما سرقته - [00:28:54](#)

تمام انا اكلت حرام ما اكلت حرام بس آ فاهم الفكرة آ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى اصحابه كما في السنن من هو كان فضالة وابن عبيد او العرياض ابن ساري نسيت - [00:29:14](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن كثير من الارفاه كان ينهانا عن كثير من الارفاه ايه آ فيدخل في تزكية النفس من جهة التصفية هذا المعلم - [00:29:31](#)

واظن كذا هذه المعالم الثلاثة ربما توضح ربما توضح يعني خلنا نقول مساحات واسعة في المعلم الاول بحيث انه ما يظل المعلم الاول مجملا انه التصفية والتزكية التصفية والتخليه من ايش - [00:29:53](#)

تمام النفس من الهواء القلب من امراضه وقلنا الامراض قسمين شبهاً وشبهات ما فصلنا فيها لانه حيحي لها باذن الله سياق تفصيلي وذكرت انا في السلسلة السابقة حققت اعمال القلوب وامراض القلوب - [00:30:11](#)

وايضا تخليص النفس والارادة من المثبطات وعوامل الكسل وفضول المباحات التي تثبط الانسان كيف في اي وحدة اهتمام ممكن لانه هي في الاخير سيكون فيها فضول بيسموها في السلوك فضول ايش - [00:30:25](#)

بظل الخلطة اهي نضرب الخلطة. طيب اذا هذا هو المعلم الاول تمام المعلم الاول من معالم التزكية. نروح المعلم الثاني اللي هو معلم الزيادة النماء التحلية وقلنا لا تتصور ولا يتصور. لا تتصور التزكية - [00:30:52](#)

بالمعلم الاول وحده كما انها لا تتصور المعلم الثاني وحده وانما يجب الجمع بين المعلمين آ الثاني اللي قلنا التحلية ايش يدخل في التحلية ايضا كمعالم ولا افراد ما يزداد به ما يزداد منه ولا تنتهي من العبادات - [00:31:13](#)

بس كمعالم زي ما قلنا مثلاً النفس عن الهوى القلب من امراض هذا هناك هنا ايش المعالم التفصيلية بس الاساسية فيها اعمال الجوارح اعمال القلوب اعمال القلوب هذان معلمان اساسيان في معلم التحلية والزيادة - [00:31:36](#)

اعمال القلوب اعمال الجوارح ايه بس هذي تفصيلات زيادة الان هاي تفصيلات زيادة لكن التفصيل الاساسي الاول في قضية الازدياد هو الازدياد من اعمال القلوب الازدياد من اعمال الجوارح اقصد ان تكون مستحضرا في سياق التزكية والبناء - [00:31:55](#)

ان من ان المطلوب منك ان تشتغل على هاتين الدائرتين وعلى هذين المعلمين في الازدياد و التحلية والنماء معلم فيه زيادة في اعمال القلوب ومعلم فيه زيادة في اعمال الجوارح - [00:32:21](#)

جيد والعلاقة بينها علاقة تكامل وعلاقة تلازم و في بعض صورها علاقة تلازم بمعنى ان اعمال القلب اذا صدقت وصحت تستلزم اعمال الجوارح ولا تتصور عملاً قلبياً صادقاً او الاعمال القلبية لا تتصور ان يكون هناك قلب - [00:32:39](#)

ممتلئ وعامل بالاعمال القلبية بصدق واخلاص ثم لا يترتب على ذلك اعمال الجوارح لا يمكن لا يمكن اه سواء في العبادات او حتى في غير العبادات. اي قلب يمتلئ بمعنى ما لابد ان ولا يكون هناك مانع - [00:33:08](#)

ويكون هناك ارادة المفترض ان اثر العمل ايش الاثر يظهر عملياً. عموماً اعمال القلوب واعمال الجوارح. طيب تحت اعمال القلوب عندنا حزمة صح؟ اذا اردنا ان نحزمها الى حزمتين ثلاثة ايش ممكن نسميها - [00:33:29](#)

كل اعمال باطنة الان اعمال قلبية تسليم جيد الان هذا التقسيم منطقي الان جيد تقسيم منطقي بس هو مو هو بس تقسيم منطقي حلو انه اعمال ترك او اعمال زيادة جيد بس هو ليس هذا - [00:33:50](#)

ها لأ قربت لا بس برضو هذا تقسيم منطقي جيد بس لأ ايه طيب جيد طيب يمكن ان نحزم اعمال القلوب الى حزمتين عبادة واستعاذة اياك نعبد واياك نستعين اعمال تدخل تحت اياك نعبد واعمال تدخل تحت اياك - [00:34:19](#)

نستعين ايش في اعمال قلبية تدخل تحت اياك نعبد اهمها ورأسها الاخلاص لا نعبد الا انت لا اقصد الا وجهك لا ابتغي بعلمي
الا انت اياك نعبد انت وحدك يا رب لك - [00:34:55](#)

تمام فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا الاخلاص. تمام؟ طيب ايش ايضا؟ اياك نعبد محبة
الخشية الخوف الرجاء الانابة كل هذا الان اعمال قلبية تدخل تحت اياك - [00:35:12](#)

نعبد طب تحت اياك نستعين اعمال قلبية توكل تفويض الاعتصام ها هذا كله الان تحت اياك نستعين تمام لذلك لا تتعجب من
العلماء الذين قالوا ان مدار الدين على اياك نعبد - [00:35:31](#)

واياك نستعين. جيد طيب اياك نعبد واياك نستعين هل انت في القرآن بلفظ اخر ايش يعني اقصد انت هكذا جملة فيها كلمتان كلمة
تدل على اياك نعبد وكلمة تدل على اياك نستعين - [00:35:53](#)

فاعبده وتوكل عليه فاعبده ايش اياك نعبد وتوكل وتوكل عليه اياك نستعين. طيب ايضا قل هو ربي لا اله الا هو علي توكلت واليه
انيب. اليه انيب هذه ايش اياك نعبد - [00:36:13](#)

ايوة عليه توكلت اليه انيب. اليه انيب اياك نعبد لذلك اياك نعبد من ابرز الاعمال التي فيها ايش الانابة واياك نستعين من ابرز الاعمال
التي فيها توكل واضح ف لما تقول تحلية - [00:36:34](#)

التزكية معلم اخر التحلية الاضافة للنماء وهي قسمان. قسم اعمال القلوب وقسم اعمال جوارح. قسم اعمال القلوب قسمين عبادة
واستعانة اياك نعبد واياك نستعين طيب احنا الان في اطار في اطار التعريفات - [00:36:53](#)

او التصورات المنفردة احنا جالسين نعرف كل شيء لحاله بعدين لازم تسوي نظرة شمولية لكل هذي التفاصيل وتذكر انه هي متكاملة
اصلا فيما بينها فاياك نعبد لها اثر على تنقية من امراض القلوب - [00:37:15](#)

وكذلك لذلك من العبارات الجميلة الرائعة المركزية اللطيفة الجميلة لابن تيمية رحمه الله كما قال اياك نعبد واياك نستعين فاما اياك
نعبد فتطرد الرياء واياك نستعين تطرد العجب والكبر ها اياك نعبد تطرد الرياء - [00:37:32](#)

واياك نستعين تطرد الكبر والعجب انه اياك نستعين لا نستعين الا بك. يعني ايش؟ يعني انا ها فشق فتخلص الانسان واياك نعبد لا
اقصد الا وجهك فالرياء تخلص الانسان اذا حققها من - [00:37:52](#)

الرثة طيب اعمال الجوارح اذا اردنا ان نقسمها هنا اكيد اعتبارات يعني ممكن تقولوا اعتبار الذاتي والمتعدي بس يمكن ان نقول انه
ايش ايضا انت اللي ذكرت ايش قبل شوي في اعمال القلوب - [00:38:12](#)

ايوة في الجوارح يمكن اوضح انه اعمال الجوارح تركن وفعل تمام تمام لكن لكن انا اقصد هنا افعال معينة يعني جاء مثلا غض
البصر وانا اخترت غض البصر ليش؟ تحديدا - [00:38:29](#)

تمام وحدة زبدة انا اياها كده عطوني كان يسمى الاسماعيلي انا ما اجلس اشوف الاجابات هنا ان انا اشوف انا لسا ما في جواب ها
ها طيب انا اتوقع اتوقع لو لو ذكرت الجواب حتقول له اه صح - [00:38:55](#)

هاه لانه مباشر مم احنا جالسين نتكلم عن ايش هو الشيخ ايلز جالسين نتكلم عن ايش في العنوان الاكبر؟ تزكية. تزكية. تمام؟ قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم - [00:39:44](#)

تمام؟ وذلك ازكى يغض ذلك ازكى لهم. تمام طب هذا كف ولا فعل؟ يعني اقصد فعل فعل وترك تمام؟ طيب انه ايش الدليل من القرآن
على انه الترك يوصف بانه فعل - [00:40:05](#)

بس في دليل اوضح ما في دليل ما في واحد اثنين واضح خلاص كذا يعني نجيبه واضح كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما
كانوا يفعلون انهم كانوا لا يفعلون - [00:40:32](#)

معنى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون من انهم تركوا ان يفعلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واضح فالترك
يسمى فعل فهنا اعمال الجوارح التي تدخل ضمن قسم التحلية ضمن عنوان التزكية - [00:41:01](#)

فيها ترك وفيها فعل يا ترك وفيها فعل لاحظوا انا ما اتكلم الان عن الترك المجلد اللي يدخل في مخالفة الهوى وفي مخالفة ترك

امراض القلوب هذا ترك مجمل. انا اتكلم عن الترك المحدد المعين المرتبط باعمال الجوارح - [00:41:26](#)

جيد طيب اه ايش في ايضا ترك اخر منصوص عليه يعني انت كذا اعمال معينة تترك فاجتنبوه اه ويحفظ فروجهم ها زميل اجتنبوا كثيرا من الظن اي ولا تجسسوا ولا يغترب بعضكم بعضا - [00:41:44](#)

تمام طيب في تمام؟ تماما تماما بس كمان اذا قدرت اذا استطعت ان تأتي بالنصوص التي فيها علاقة اثبات علاقة بين ترك ما وبين التزكية فتكون ادل على المقصود - [00:42:09](#)

جيد منها ذلك ازكى لهم اللي قبل شوية. جيد؟ ومنها ايضا ومنها وان كان ليس فيها لفظ التزكية لكن تفهمه من النص من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع - [00:42:34](#)

طعامه وشرابه واضح انه في ترك معين انه لا بد ان طيب خلينا القسم الثاني ايش الفعل اللي هو واضح فعل فعل العبادات اعمال الجوارح لكن هنا لابد ان يذكر في سيادة هذه الاعمال اعمال الجوارح من ناحية الفعل - [00:42:50](#)

الصلاة الصلاة كجمع او كسيد لاعمال الجوارح آآ او اعمال البدن طيب ايش في دليل على علاقة الصلاة بالتزكية يا سلام ان الصلاة تنهى عین الفحشاء والمنكر. النصائح تنهى عن الفحشاء - [00:43:12](#)

والمنكر. طيب. الان سؤال جديد اعطوني ادلة على تأثير التحلية على التخلية او تأثير التخلية على التحلية تمام طيب جميل ايه العلاقة تأثر وتأثير تأثر وتأثير ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر صحيح - [00:43:35](#)

طيب انا بسألكم عن اية انتوا قولوا لي ايش رأيكم هل فيها اثبات علاقة بينهما او لا انما يتقبل الله من المتقين كيف ايش المقصود بالمتقين هنا الان واحد واحد فاسق مسلم - [00:44:20](#)

الان واحد مسلم فاسق مسلم فاسق راح صلى يتقبل الله منه ولا ما يتقبل؟ يتقبل ليش ما يتقبل انه اصلا هذي الاية هي دليل الخوارج دليل الخوارج على التكفير انه اذا لم يكونوا اهل طاعة صافية فما يتقبل الله منهم فما يتقبل الله منهم شيء يعني ما يدخلوا الجنة -

[00:44:53](#)

طب ايش المقصود بانما يتقبل الله من المتقين لا تماما من يتق الله في العمل الذي يقدمه يتقبل الله منه انما يتقبل الله من المتقين في اعمالهم التي يتقربون بها الى الله. فما كان من العمل فيه تقوى فهو - [00:45:17](#)

متقبل وما كان من العمل خليا من التقوى فهو غير وتقبل وهذا مثل قول الله لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى تمام فلو من انسان على اخر في صدقة فانها تبطل - [00:45:42](#)

تمام ولكن لا تبطل صلاتهم واضح؟ هي انما يتقبل الله من المتقين لذلك العمل. لذلك انا اغنى الشركاء قال الله سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - [00:46:02](#)

تركته وشركه هذا انما يتقبل الله من المتقين طيب صار المتقين هنا ايش عنوانها الاخص ايش شعار التقوى الاخص في هذه الاية الاخلاص هذا من جهة التحلية من جهة التخلية ايش - [00:46:20](#)

فك الرياء صح اليس كذلك؟ طيب صار الان تصفية العمل من الرياء والشرك سبب لقبوله وبالتالي صار هناك اشتراك بين التحلية والتخلية بحيث انه ما تقدمه من عبادات وما تعمله - [00:46:43](#)

ها انما يكون متقبلا حال كونه مخلصا من الشرك وما يشوب واضح اذا في علاقة. طيب اية ثانية هل بينها علاقة في الامرين ولا لا؟ ان الحسنات يذهبن السيئات واضحة صح - [00:47:05](#)

في علاقة صح تخليه ان الحسنات يذهبن السيئات اذا قلنا ان السيئات لها الاثر السيء على القلب فان الحسنات يذهبن السيئات وبالتالي صار هنا تحلية لها اثر على التخلية الاحاديث الكفارات جميل - [00:47:29](#)

لا هذا حيجينا بعد شوية دقيقة طيب الان هذا كله الشق الاول من الدرس اللي هو ايش؟ احنا قلنا عندنا مفردتين. المفردة الاولى اللي هي ايش المعالم ولاننا اخذنا وقتا طويلا في هذه المعالم وارجو ان يكون مفيدا ان شاء الله - [00:47:50](#)

فلعلي ارجى الوسائل الى اللقاء القادم لان الحديث عنها لا يقل من حيث الوقت عن الحديث عن المعالم والوقت قد مضى اه بس يعني

نهتم بمراجعة المعالم وتفصيلها لانه رسم الخارطة الشمولية عن عن مفرده - [00:48:13](#)

مهمة من مثل مفردات التزكية كلفظ قرآني ولفظ اساسي بالنسبة للانسان المؤمن اه اه وكشف المعالم المرتبطة بمثل هذه الالفاظ هي مما يعين على الالتزام مما يعين على تحقيق المطلوب شرعا في مثل هذه اه المقامات والسياقات. واسأل الله سبحانه -

[00:48:38](#)

في ختام هذا اللقاء ان يعطي نفوسنا تقواها وان يزكيها هو خير من زكاها هو وليها ومولاها كما اسأله سبحانه وتعالى ان ينزل علينا

رحمته وبركته وان يغفر لنا ذنوبنا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المتقين وان يقبل منا صالح الاعمال - [00:48:59](#)

يتجاوز عن السيئات وادام الله علينا وعليكم عافيته وادام الله علينا وعليكم مجالس العلم الايمان وصل اللهم على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - [00:49:17](#)